

آه يشيال العلم

آه يشيال العلم

تبجي عليك سكينه

وتقول عمي وينه

آه يشيال العلم

يَسْمَعُ الْعَبَّاسُ صَوْتَ الْعُلُوِّهِ
حولها دارت نساءً وصِغارُ
هذه صاحت جنودُ حاصرَتي
صاحَ عباسُ وفي العينِ دموعُ

تشتكي مِنْ عطشٍ يَوْمَ الرزِيهِ
ما الَّذِي يَصْنَعُ قَلْبُ الْهَاشِمِيهِ
هذه صاحت أتت خيلُ إِلِيهِ
بأبي تلكَ القلوبُ الزينبيهِ

ورأى صَغِيرًا
عَمَّنَا شَجَاعُ
أَبْلَغُوهُ إِنَّا
ونرى بحزنٍ

قد قالَ للصغارِ
وسَيِّدَ القَفَّارِ
نعيشُ في احتضارِ
نهرَ الفراتِ جاري

أتو للكافلِ العباسِ بالحسره
ويحكي دمعُهم في عينهم جمره
زهورُ نحن لكن يا حمى العتره
بدونِ الماءِ لن تَبْقَى لَكُمْ زهره
عطاشى هل نَعُزُّ عليهم القطره
عطاشى ما بقت في روحهم زفره

آه يشيال العلم

آه يشيال العلم

تبجي عليك سكينه

وتقول عمي وينه

آه يشيال العلم

صاح عَبَّاسُ أَخِي إِنَّ الْوَدِيعَهُ
دُونَ أَنْ تَمْلِكَ مَاءً لِلْعُطَاشَى
فَأَجَابَ السَّبْطُ لَمْ يَبْقَ شَبَابٌ
وَإِذَا تَمْضِي فَلَنْ تَرْجِعَ إِلَّا

تَحْضُنُ الْيَوْمَ رَضِيعاً وَرَضِيعَهُ
فَاعْطِنِي الْإِذْنَ إِلَى تِلْكَ الشَّرِيعَةِ
هَذِهِ أَجْسَادُهُمْ ظَلَّتْ صَرِيعَهُ
بِدْمَاءِ الْعَيْنِ وَالْكَفِّ الْقَطِيعَهُ

هاهنا علي

قد حُزَّ مِنْهُ مَنْحَرُ

قَطَّعُوهُ إِرْبَاءً

وَقَاسَمُ مُجَزَّرُ

ها هنا حبيب

منه الضلوعُ تُكْسَرُ

وهنا زهير

على الثرى تَعْفَرُ

أَخِي عَبَّاسُ إِنَّ تَمْضِي فَهَلْ تَدْرِي
بِأَنَّ الْقَوْمَ تَرْمِي النَّارَ فِي الْخَدْرِ
وَإِنْ فَارَّتْ صِغَارُ الْعَرَا تَجْرِي
سَتَلْقَى شَمَرَهُمْ جَاثٍ عَلَى صَدْرِي
سَتَمْشِي زَيْنَبُ الْحَوْرَاءُ بِالْقَسْرِ
وَرَأْسِي يَحْرُسُ الْأَطْفَالَ فِي الْأَسْرِ

آه يشيال العلم

آه يشيال العلم

تبجي عليك سكينه

وتقول عمي وينه

آه يشيال العلم

بَرَزَ الْعَبَّاسُ فِي يَوْمِ الرِّزْيَةِ
شَدَّتْ الطِّفْلَةُ كَفَّيْهِ وَقَالَتْ
أَنَا عَطَشَى وَأُرِيدُ الْمَاءَ لَكُنْ
وَأُرِيدُ الْعَيْنَ أَنْ تَحْرَسَ صَدْرِي

قَمَرِيَّأً وَبِرُوحِ قَمَرِيَّهِ
أَيُّهَا السَّقَاءُ أَوْصِيكَ وَصِيَّهِ
لَا أُرِيدُ الْكَفَّ أَنْ تَبْقَى دَمِيَّهِ
لَيْسَ أَنْ يَرَشُقَهَا سَهْمُ الْمَنِيِّهِ

وَدَّعَ التُّكَّالِي

وَالْفِرَاتِ أَقْدَمَ

حَامِلًا لَوَاهُ

وَالْقَلْبُ فِي الْمَخِيَمِ

آهِ لِلْمُـدَمِّي

فِي عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ

آهِ لِلْعُطَاشَى

لِفَقْدِهِ سَتَأْلَمُ

تَرَاهُ زَيْنَبُ الْحَوْرَا بِآلَامِ
خِيُولُ طَوَّقَتْ جُثْمَانَهُ الدَّامِي
فَحَزَّ السَّيْفُ كَفَّ الثَّائِرِ الْحَامِي
وَفَوْقَ الْعَيْنِ جَاءَتْ رَمِيَّةُ الرَّامِي
فَقَالَتْ أَبْعِدُوا عَنْ نُورِهِ السَّامِي
فَجَاءَتْ ضَرْبَةُ الْعَمْدِ عَلَى الْهَامِ

آه يشيال العلم

آه يشيال العلم

تبجي عليك سكينه

وتقول عمي وينه

آه يشيال العلم

قد تربيت بأحضان المأتم
قدوتي العباس والأكبر خطي
أنا عشاق إلى أبناء طه
وبهم أستلهم العزم وأمضي

بين سقاء وبكاء ولاطم
أنا تلميذ إلى الأستاذ قاسم
وإذا أقتل فيهم لست نادم
فاقبليني فاطم الزهراء خادم

أدعو يا إلهي
وبالدما تجري
وبالضلع تدمي
أظل طول عمري

بعافر الجبين
من فورة الوتين
وبالحشا الطعين
في خدمة الحسين

أنا قد جئت مرسولاً من الخيمه
قرأت لكم كتاب العم والعمه
إذا كانت محبتكم لنا تهمه
فقد فزتم وحللت فيكم الرحمه
أجاب الصوت صداحاً من الأمه
تشرّفنا بهذا العشق والخدمه

آه يشيال العلم

آه يشيال العلم

تبجي عليك سكينه

وتقول عمي وينه

آه يشيال العلم

الْطُّمُ الصَّدْرَ وَأَبْكِي لِحَسِينِ
صَوْتُ هِيَهَاتِ شِعَارِي يَتَعَالَى
فَالْمُعَزَّونَ وَكُلُّ الْخُطْبَاءِ
كُلُّهُمْ صَوْتُ حَسِينِي يُدَوِّي

إِنَّهُ مُعْتَقِدُ الرُّوحِ الْأَصِيلِ
وَهَتَافِي مِنْ هَتَافَاتِ الْعَقِيلِ
و(الرواديدُ) وَكُتَّابُ الْفَضِيلِ
(إِحنه غير احسين ما عدنه وسيله)

صَرْخَةٌ تُدَوِّي
أَبَدًا سَتَبْقَى
دَوْنَهَا نُضْحِي
إِنَّنَا فِدَاءٌ

من قلبٍ كلِّ ثائرٍ
مسيرةُ الشعائرِ
بالنفسِ والمناحرِ
إلى شهيدٍ عاشِرِ

حُسَيْنِيونَ إِنَّ الْعِزَّمَ لَا يُكْسَرُ
وَلَا لَنْ تَنْزُكَ الْأَحْيَاءُ وَالْمَنْبِرُ
فَعَاشُورَاءُ صَوْتُ يَرْفُضُ الْمُنْكَرُ
وَلَا يَرْضَى هَجُومَ الْخَيْلِ وَالْعَسْكَرُ
حَسِينِيونَ فِينَا صَرْخَةُ الْأَكْبَرِ
وَبِالتَّقَاتِلِ يَنْمُو حُبُّنَا أَكْثَرُ

آه يشيال العلم

آه يشيال العلم

تبجي عليك سكينه

وتقول عمي وينه

آه يشيال العلم

العباس: أوقفني دمعك يانور عيوني

لاتصحي ... ولكفيك خذيني

سكينه: آه ياعمّاه لا تنس رقية

أنا عطشى وهي عطشى في رزية

أنت أغلى من شمالي ويميني

وسأسقيك من الماء المعين

لصقت خدّاً بيميناك البهية

قد حُرمتنا قطرة الماء الندية

العباس: يا ابنة الحسين

هذه عيوني

لكن المحامي

فغذريه ثاو

عزيزتي سكينه

فداك ياحنوننة

إن قطعوا يمينه

ومزقوا عيونه

سكينه: لا أريدُ ماءً

سيدي وعزّي

لايريدُ قلبي

ستفيضُ روحي

هذي يدك بلسم

مادمت في المخيم

غير الكفوف تسلم

لرأسك المهشّم

العباس: سهامُ الغدرِ تنهلُ على صدري

سيوفُ القومِ قد دارت على نحري

وأطفالي بسهم العيين لا تدري

ألا إنني أبلغُ زينباً عذري

سكينه: أيا عمّاه جنّنا عندك الميدان

عطاشي كنّا من يُدرك العطشان

أيا عمّاه غابت رحمة الإنسان

أتدري أنّ سهماً مزّق الرضعان